

النهاية في غريب الأثر

{ سح } (ه) فيه [يمينُ اللّهُ سَحَّاءٌ لا يَغِيضُهَا شَيْءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ] أي
دائمة الصَّبِّ وَالْهَطْلُ بِالْعَطَاءِ . يُقَالُ سَحَّ سَحَّ يَسُجُّ فهو سَاحٌ وَالْمُؤَنَّثَةُ سَحَّاءٌ
وهي فَعْلَاءٌ لا أَفْعَلَ لها كَهَطْلَاءٍ وفي رواية [يمين اللّهُ ملأى سَحَّاءٌ] بالتنوين على
المصدر . واليمين ها هنا كنايةٌ عن مَحَلِّ عَطَائِهِ . ووَصَفَهَا بِالْأَمْتَلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا
فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرْوَةِ الَّتِي لا يَغِيضُهَا الاِسْتِقَاءُ ولا يَنْقُصُهَا الاِمْتِيَا حٌ .
وَصَحَّ الْيَمِينُ لِأَنَّهَا فِي الْأَكْثَرِ مَطْنِدَّةُ الْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ وَاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ مَنْصُوبَانِ عَلَى الطَّرْفِ .

(ه) ومنه حديث أبي بكر [أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام : أغِرْ عليهم
غارةً سَحَّاءَةً] أي تَسُجُّ عليهم البلاء دَفْعَةً من غير تَلَبُّثٍ (ويروى [سنحاء]
بالنون و [مسحاء] بالميم وسيأتي) .

(ه) وفي حديث الزبير [ولِدٌ نِيَا أَهونٌ عَلَىَّ من مَنْدُوحَةٍ سَحَّاءَةٍ] أي شاةٌ
مُؤْتَلِّئَةٌ سَمَنًا وَيروى سَحَّاءَةً وهو بمعناه . يُقَالُ سَحَّاتِ الشاةُ تَحْجُحُ بِالْكَسْرِ سُجُوحًا
وَسُجُوحَةً كَأَنَّهَا تَصُبُّ الْوَدَكُ صِيًّا .

- ومنه حديث ابن عباس [مررتُ على جَزُورٍ سَاحٍ] أي سَمِينَةٍ .

- وحديث ابن مسعود [يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمنِ من شاحباً أغبر مهزولا وهذا

سَاحٌ] أي سَمِينٌ يعني شيطانَ الكافر